

ولد أم بنت، الأم تُقرّر! Boy or Girl? Mother Decides!

قالوا أنّ الرّجل يُنتج نوعين من النّطاف، فنصفٌ منتوجٍ من النّطافِ مذكّرٌ الـ Male Sperms والنّصفُ الآخرُ مؤنّثٌ الـ Female Sperms. وأنا أقولُ ذاتَ القول، لا اختلافَ في ذلك ولا خلاف. كما وقالوا أيضاً أنّ المرأةَ تحتزّنُ نوعاً واحداً من البويضاتِ الـ Oocytes، فكاملُ خزينها من جنسٍ واحدٍ، هي بويضاتٌ مؤنّثةٌ فقط. أمّا أنا فلا أقولُ مثلَ قولهم، بل أصيرُ على أنّ نصفَ مخزونِ المرأةِ من البويضاتِ مؤنّثٌ الـ Female Oocytes، بينما نصفهُ الآخرُ مذكّرٌ الـ Male Oocytes.

هو قولٌ لا شكَّ جديّدٌ وصادمٌ، يحتاجُ منّي أدلّةً وبراهينَ وإلا غدا رجماً وهرطقةً. وهذا ما لا أحبُّ نسبهُ إليّ أبداً. لذلك وقيل أن تسترسلوا في صوغ الأوصاف، أسوق لكم سريعاً مسوّغاتِ قولي وبراهينَ يقيني.

الخليةُ الأمُّ للبويضاتِ الـ Oogonium:

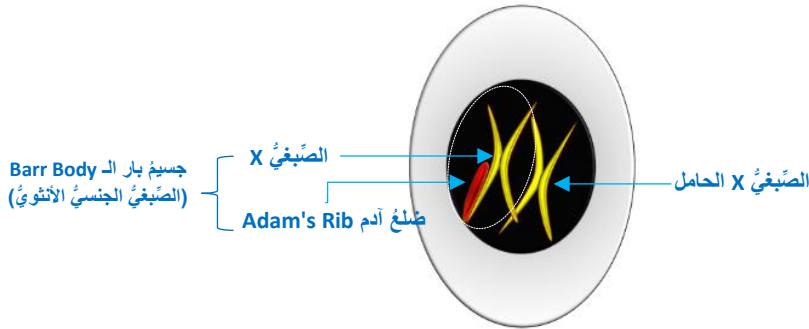
داخل الرّحمِ الحامل، يبدأ الجنينُ الأنثى بإنتاجِ كاملِ خزينه من البويضاتِ غيرِ المُلقحةِ الـ Oocytes وذلك اعتباراً من الخلايا المولّدة للبويضاتِ الـ Oogoniums؛ *انظر الشكل (1)*.

مثلُ جميعِ الخلاياِ الجسميّةِ للمرأةِ الـ Female Somatic Cells، تحتوي الخليةُ المولّدةُ للبويضاتِ الـ Oogonium على الزوجِ الصّبغيّ XX. اتّفقوا جميعاً على اختلافِ الصّبغيين X شكلاً ووظيفةً بالمقابل، حاروا في الأصلِ والمبتدأ لهذا الاختلافِ، كما ذهبوا بعيداً حين تحدّثوا عن وظيفةِ هذا الاختلافِ في تشكيلِ المرأةِ التي نعرف.

زعموا، أنّ واحداً من الصّبغيين X سيكون عاطلاً وظيفياً، وأنّ هذا الصّبغيّ العاطلُ ما هو إلا جسيمُ بار الـ Barr Body. هذا على ما ذهبَ إليه الكثيرُ في زماننا. *أما شخصياً*، فلا أرى الرّأيَ ذاته. فأنا أعتبرُ جسيمَ بار هو الصّبغيّ الجنسيّ الأنثويّ الـ Female Sexual Chromosome، لا فرقَ بينهما. وأمّا الصّبغيّ X الشريكُ في الثنائيّةِ الصّبغيّةِ XX عند المرأةِ فهو صبغيّ حاملٌ للصّبغيّ الجنسيّ دون أن يكون هو بذاته صبغيّاً جنسياً بالضرورة؛ هذا أولاً. وأمّا ثانياً وهاماً، فأجدني قد توصلتُ إلى حلٍّ أحجّيةٍ جسيمِ بار أصلاً ووظيفةً، أو هكذا أظنُّ! وفي هذا يكمنُ الجديّدُ الذي أدّعيه، وعليه أيضاً سأبني دفاعاتي وبراهيني.

ملاحظة هامة: تفصيل الحديث عن جسيم بار تجدونه على الرّابط التّالي:

[خُلقتِ المرأةُ من ضلعِ الرّجلِ، رائعةُ الإيحاءِ الفلسفيّ والمجازِ العلميّ !\[\]\(faf942dc3e59ce8eb64b4ac481eca7e0_img.jpg\)](#)



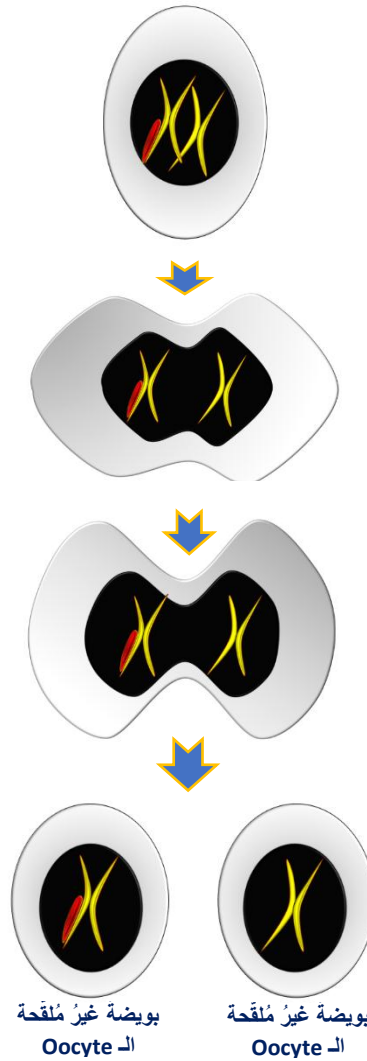
الشكل (1)

الخليةُ المولّدةُ للبويضاتِ الـ Oogonium

مثل جميع الخلايا الجسميّة للمرأة الـ Female Somatic Cells، تحتوي الخليّة المولدة للبويضات الـ Oogonium على الزوج الصبغيّ XX. اتّفقوا جميعاً على اختلاف الصبغيين X شكلاً ووظيفةً. بالمقابل، حازوا في الأصل والمبتدأ لهذا الاختلاف، كما وذهبوا بعيداً حين تحدّثوا عن وظيفة هذا الاختلاف في تشكيل المرأة التي نعرف. **زعموا**، أنّ واحداً من الصبغيين X سيكون عاطلاً وظيفياً، وأنّ هذا الصبغيّ العاطل ما هو إلّا جسيم بار الـ Barr Body. هذا على ما ذهب إليه الكثير في زماننا.

شخصياً، لا أرى الرأى ذاته. فأنا أعتبر جسيم بار هو الصبغيّ الجنسيّ الأنثويّ الـ Female Sexual Chromosome، لا فرق بينهما. وأمّا الصبغيّ X الشريك في الثنائيّة الصبغيّة XX عند المرأة فهو صبغيّ حامل للصبغيّ الجنسيّ دون أن يكون هو بذاته صبغياً جنسياً بالضرورة. هذا أولاً. وأمّا ثانياً وهاماً، فأجذني قد توصلت إلى حلّ أحجّيّة جسيم بار أصلاً ووظيفةً، أو هكذا أظن! وفي هذا يكمن الجديّد الذي ادّعيه، وعليه أيضاً سابني دفاعاتي وبراهيني.

في المبيضين الـ Ovaries، وخلال الحياة داخل الرّحم للجنين الأنثى الـ Female Fetus، تنقسم الخلايا المولدة للبويضات انقساماً منصفاً الـ Meiosis لتعطي الواحدة منها بويضتين اثنتين غير متطابقتين. وفي هذه الحيثيّة الأخيرة يكمن جوهر الاختلاف والخلاف بين قولهم وقولي؛ انظر الشكلين (٢) & (٣).



الشكل (٢)

داخل الرّحم الحامل،

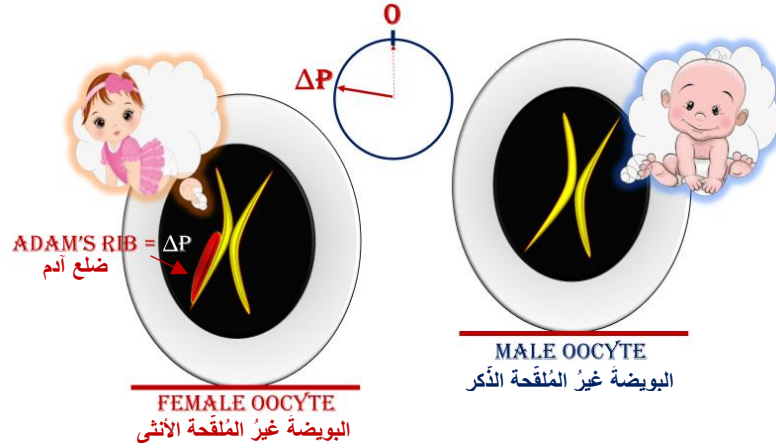
تبدأ الجنين الأنثى بإنتاج كامل خزينها من البويضات غير الملقحة الـ Oocytes وذلك اعتباراً من الخلايا المولدة للبويضات الـ Oogoniums.

شخصياً، أرى أنّ واحدةً منهما هي أكبرُ وزناً جزيئياً من أختها. وأنّ هذه التّقليلة ما هي إلاّ البويضة غيرُ المُلقحة الأنثى الـ Female Oocyte. بينما أختها الخفيفة هي البويضة غيرُ المُلقحة الذّكر الـ Male Oocyte. كما أرى أنّ جوهرَ الاختلافِ بين الاثنين مردهُ إلى ضلعِ آدم الـ Adam's rib. فهو موجودٌ في البويضة الأنثى، بينما يغيبُ من الثّانية الذّكر؛ انظر الشّكل (3).

وفي هذا الخصوص، يفيدُ أن نعلم أنّ ضلعَ آدم مع الصّبغيّ المُستقبل له يُشكّلان سويّاً الصّبغيّ الجنسيّ الأنثويّ الـ Female Sexual Chromosome. وهذا الأخيرُ ما هو إلاّ طليعهُ جسيمِ بار الـ Precursor of Barr Body. بمعنى آخر، الصّبغيّ الجنسيّ الأنثويّ وجسيمُ بار هما شكلان مختلفان لحقيقةٍ واحدةٍ. الثّاني منهما هو تكثيفٌ لصورةِ الأوّل في الخليّة الجسميّة للمرأة الـ Female Somatic Cell.

ملاحظة هامة: تفصيل الحديث عن ضلع آدم تجدونه على الرّابط التّالي:

[خلق حواء من ضلع آدم، مجاز علمي أم مجرد أسطورة؟! !\[\]\(4729e517bc6a7cd81c8025b9646574fb_img.jpg\)](#)



الشّكل (3)

تنقسم الخلايا المولدة للبويضات انقساماً منصفاً الـ Meiosis لتُعطي الواحدة منها بويضتين اثنتين غير متطابقتين.

وفي هذا يكمن جوهر الاختلاف والخلاف بين قولهم وقولي.

شخصياً، أرى أنّ واحدةً منهما هي أكبرُ وزناً جزيئياً من أختها.

وأنّ هذه التّقليلة ما هي إلاّ البويضة غيرُ المُلقحة الأنثى الـ Female Oocyte.

بينما أختها الخفيفة هي البويضة غيرُ المُلقحة الذّكر الـ Male Oocyte.

كما أرى أنّ جوهرَ الاختلافِ بين الاثنين مردهُ إلى ضلعِ آدم الـ Adam's rib.

فهو موجودٌ في البويضة الأنثى، بينما يغيبُ من الثّانية الذّكر.

وأنّ اجتماع الصّبغيّ X وضلعِ آدم يشكّل الصّبغيّ الجنسيّ الأنثويّ في البويضة غيرُ المُلقحة الأنثى الـ Female Oocyte،

وتالياً جسيمِ بار الـ Barr Body عند الجنين الأنثى الـ Female Fetus كما عند أنثى المُستقبل.

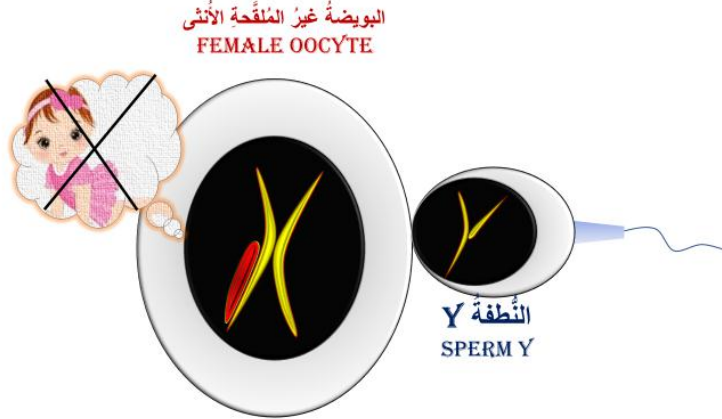
البويضة غير الملقحة الأنثى الـ Female Oocyte:

البويضة غير الملقحة الأنثى لا يمكن أن تُعطي إلا جنيناً أنثى. صادف أن ألقحت بنطفة أنثى الـ Sperm X، أجهض المشروع وسقطت البويضة الملقحة الـ Ovum سريعاً أم بعد عددٍ من الانقسامات الخلوية. لا فرق؛ انظر الشكل (٤).



الشكل (٤- أ)

البويضة غير الملقحة الأنثى لا يمكن أن تُعطي إلا جنيناً أنثى
اجتماع النطفة الأنثى الـ Sperm X والبويضة غير الملقحة الأنثى يُعطي بيضة ملقحة أنثى الـ Female Ovum. هي بيضة عيوش قابلة للحياة. ستعطي جنيناً أنثى.



الشكل (٤- ب)

البويضة غير الملقحة الأنثى لا يمكن أن تُعطي إلا جنيناً أنثى
حدثت وأن ألقحت بنطفة ذكر الـ Sperm Y، أجهض المشروع وسقطت البويضة الملقحة الـ Ovum سريعاً أم بعد عددٍ من الانقسامات الخلوية، لا فرق.

البويضة غير الملقحة الذكر الـ Male Oocyte:

كذا هو الحال مع البويضة غير الملقحة الذكر، لا يمكن لها أن تعطي إلا جنيناً ذكراً. صادف واجتمعت مع النطفة الذكر الـ Sperm Y، اكتمل النصب واکتحت عين أياً من بنور القادم الذكر. خالفت النطفة جنس البويضة، سقطت كأنها ما كانت ولم يكن؛ انظر الشكل (٥).



الشكل (٥-أ)

البويضة غير الملقحة الذكر لا يمكن لها أن تعطي إلا جنيناً ذكراً
التقت النطفة الذكر الـ Sperm Y مع البويضة غير الملقحة الذكر، اكتمل النصب واکتحت عين أياً من بنور القادم الذكر



الشكل (٥-ب)

البويضة غير الملقحة الذكر لا يمكن لها أن تعطي إلا جنيناً ذكراً
صادف واجتمعت النطفة الأنثى الـ Sperm X مع البويضة غير الملقحة الذكر،
أي خالفت النطفة جنس البويضة، سقطت كأنها ما كانت ولم يكن.

هذا هو منظوري وهذي براهين يقيني. ومؤكّدت التّبوت كثيرة لا أجد سعة لذكرها ههنا. لكن.. إذا رغب
مُستزيدٌ، وجب عليه مراجعة مقال لي عنوانته "المرأة تُقرّر جنس وليدها، والرّجل يصادق".

في سياقاتٍ أخرى، أنصح بقراءة المقالات التالية:

- هل يفيدُ التّدخلُ الجراحيُّ الفوريُّ في أدّيّاتِ النخاعِ الشوكيِّ وذيلِ الفرسِ الرضّيّة؟
- النقل العصبي، بين مفهوم قاصر وجديد حاضر

[The Neural Conduction.. Personal View vs. International View](#)

في النقل العصبي، موجات الصّغط العاملة Action Pressure Waves



في النقل العصبي، كمونات العمل Action Potentials	▶
وظيفة كمونات العمل والتيارات الكهربائية العاملة	▶
في النقل العصبي، التيارات الكهربائية العاملة Action Electrical Currents	▶
الأطوار الثلاثة للنقل العصبي	▶
المستقبلات الحسية، عبقرية الخلق وجمال المخلوق	▶
النقل في المشابك العصبية The Neural Conduction in the Synapses	▶
عقدة رانفييه، ضابطة الإيقاع The Node of Ranvier, The Equalizer	-
وظائف عقدة رانفييه The Functions of Node of Ranvier	▶
وظائف عقدة رانفييه، الوظيفة الأولى في ضبط معايير الموجة العاملة	▶
وظائف عقدة رانفييه، الوظيفة الثانية في ضبط مسار الموجة العاملة	▶
وظائف عقدة رانفييه، الوظيفة الثالثة في توليد كمونات العمل	▶
في فقه الأعصاب، الألم أولاً The Pain is First	-
في فقه الأعصاب، الشكل. الضرورة The Philosophy of Form	-
تخطيط الأعصاب الكهربائي، بين الحقيقي والموهوم	-
الصدمة النخاعية (مفهوم جديد) The Spinal Shock (Innovated Conception)	▶
أذيات النخاع الشوكي، الأعراض والعلامات السريرية، بحث في آليات الحدوث The Spinal	-
Injury, The Symptomatology	
الرَّمع Clonus	▶
اشتداد المنعكس الشوكي Hyperactive Hyperreflexia	▶
تَّساعُ باحة المنعكس الشوكي الاشتدادي Extended Reflex Sector	▶
الاستجابة ثنائية الجانب للمنعكس الشوكي الاشتدادي Bilateral Responses	▶
الاستجابة الحركية العديدة للمنعكس الشوكي Multiple Responses	▶
التنكس الفاليري، يهاجم المحاور العصبية الحركية للعصب المحيطي.. ويعف عن محاوره الحسية	-
Wallerian Degeneration, Attacks the Motor Axons of Injured Nerve and	
Conserves its Sensory Axons	
التنكس الفاليري، رؤية جديدة Wallerian Degeneration (Innovated View)	▶
التجدد العصبي، رؤية جديدة Neural Regeneration (Innovated View)	▶
المنعكسات الشوكية، المفاهيم القديمة Spinal Reflexes, Ancient Conceptions	▶
المنعكسات الشوكية، تحديث المفاهيم Spinal Reflexes, Innovated Conception	▶
خُلقتِ المرأة من ضلع الرِّجل، رائعة الإحياء الفلسفي والمجاز العلمي	▶
المرأة تقرُّ جنسَ ولدها، والرَّجل يدعي!	▶
الرُّوحُ والنَّفْسُ.. عَطيَّةُ خالقٍ وصنِيعَةُ مخلوق	-
خُلِقَ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ أكبرُ من خَلقِ النَّاسِ.. في المرامي والدلالات	-
تُفَاخِخُ آدمُ وضلعُ آدمَ، وجهان لصورَةِ الإنسانِ.	▶
حِوَاءٌ.. هذه	-
سفينة نوح، طوق نجاة لا معراجٍ خلاص	-
المصباح الكهربائي، بين التجريد والتنفيذ رحلة ألف عام	-
هكذا تكلم إبراهيم الخليل	-
فقه الحضارات، بين قوَّة الفكر وفكر القوَّة	-
العِدَّةُ وعِلَّةُ الاختلاف بين مُطَلَّقةٍ وأرملَةٍ ذاتِ عفاف	-

-
تعدُّ الزَّوجَاتِ وَمَلِكُ الْيَمِينِ.. الْمَنْسُوخُ الْأَجَلُ
التَّقْبُ الْأَسْوَدُ، وَفَرْضِيَّةُ النَّجْمِ السَّاقِطِ
جُسَيْمُ بَارٍ، مِفْتَاحُ أَحْجِيَّةِ الْخَلْقِ



٢٠٢٠/٠٢/٠١